بين الكفر والإسلام ◦ ولم يعرف الفرق بين الأنعام والأنعام ◦ فهو
ممن يكذبه الظاهر ◦ اذ يشهد بالاعتراف لهم به البادي والحاضر ◦
فأن اتصال نسب السادة العلوية الحسينية بصاحب الرسالة صلى الله
عليه وسلم امر تثبت بالتواتر والاجماع ◦ وقد تحرر في الرقاع ◦ وملاء
الأسماع والبقاع ◦ بغاية الحفظ والتوقي ◦ والورع والتلقي ◦ خلفا
عن سلف بالنقل والبرهان ◦ مما لا يختلف فيه اثنان ◦ ولا ينبغي
فيه كبشان ◦ ومن راجع المؤلفات في انسابهم حصل له كمال الاقناع
بلا جهنان ◦ فلا يقدح فيهم الغلط الواضح ◦ والخطأ الفاضح ◦ كما قيل
ومن يقل للمسك ابن الشذا ◦ كذبه في الحال من شمه ◦ وقال الآخر
وهبني قلت ان الصبح ليل ◦ اتعمى العالمون عن الضياء ◦ وقال الآخر
اذا لم يكن للمرء عين صحيحة ◦ فلا شكد ان يرتاب والصبح مسفر
فأن اثبت شخص نسبه شرعا بشاهدين فقد اثبت الحسينية العلوية
عند قدومهم لحضرموت نسبهم بمائين كما صرح بذلك بعض المؤرخين ◦
قال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ◦ وقال الشاعر
واذا لم ترا الهلال فسلم ◦ لأناس راوه بالأبصار ◦
كيف وقد اعتنى بالسادة العلوية امر آمكة الفخام ◦ والسلاطين العظام ◦
حتى ميزوا الفاطنين منهم بمكة والمدينة بأوامر وفرمانات مخصوصة ◦
حثت فيها وبزراها وقضاتها بعبارات منصوصة ◦ على اعظام حرمتهم
والقيام بمحبتهم ◦ مع التحري في انسابهم ◦ وحفظ شرفهم واحسابهم ◦
بغاية العز والاحترام ◦ والفضل والاكرام ◦ وراينا العلماء والفضلاء
من اهل الحجاز ◦ يتوسلون بهم في المهمات ◦ ويفزعون اليهم في السنين
المحلات ◦ وعند حدوث المصايب المدلهمات ◦ ويحثون العامة على

حب

حب البضعة النبوية في مؤلفاتهم وخطبهم العظيمات ◦ فصاكهم
فيه التمييز التام ◦ والتقدم الذي يشهد به الخاص والعام كما قال الشاعر
ولا عيب فينا غير ان اصولنا ◦ لها سبب بالمرسلين وثيق
وان ظلام الجهل يمحا بذكرنا ◦ وانا بكل المكرمات حقيق
وقد تكلم جمع من المؤلفين على صحة نسبهم وتحقيقها ◦ كالبافعي ◦
والخزرجي ◦ والعواجي ◦ والشرجي ◦ وابن حجر ◦ وغيرهم في مؤلفاتهم
وتواتر بخبرهم حتى ان الحبيب ابا بكر ابن عبد الله العيدروس له قصيدة
طويلة في ذلك حقق فيها المقال ◦ وعدد فيها اهل الفضل والكمال ◦
ويكفي في المعرفة ما ذكره المؤرخون من ان جد الحسينيين ◦ سيدنا زين
العابدين ◦ رضي الله تعالى عنه لما قصد المطاف وهو بغاية الازدحام
واراد استلام الحجر الأسود تتحى له الناس هيبة وحرمة ◦ ورعاية
ومعرفة ◦ حتى استلمه ◦ وهشام ابن عبد الملك قد نصب له منبرا ينتظر
خفة الزحام وهو ابن الخليفة ◦ فسئله عنه اهل الشام فقال لا اعرفه
مخافة ان يرغبوا فيه وكان الفرزدق حاضرا فقال انا اعرفه فقال له
الشامي من هو فانشد ارتجالا قصيدة غراطويله منها قوله ◦
هذا الذي تعرف البطحا وطئته ◦ والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ◦ هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا ابن فاطمة ان كنت تجهله ◦ بجدء انبياء الله قد ختموا
فليس قولك من هذا بضائره ◦ العرب تعرف من انكرت والعجم
ومن كان جدهم بهذه المزية ◦ افلا يكون ابناءه معروفين بين
البرية نعم ان اراد المبتدع بأهل الحجاز بوادية واعرابه من القبايل
فشهرة الحسينيين لديهم ظاهرة ◦ واما قبايل حضرموت واليمن والعراق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)